

تأثير برنامج الدعم النفسي-الاجتماعي على مهارات مواجهة وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الإبتدائية في مدرسة الفرنرز للبنات في رام الله

اعداد الطالبة: أديل يوسف سالم جرايسة

إشراف: د. نجاح الخطيب

ملخص

الخلفية: الرعاية الصحية الأساسية والمعتقدات الصحية التقليدية بدون الدعم النفسي-الاجتماعي لن تكون كافية. إن الدعم النفسي-الاجتماعي ليس مجرد استجابة طارئة على الجروح النفسية، لكن هو يساعد أيضاً الأفراد والمجتمعات على بناء بنية اجتماعية تلتقي مع احتياجات الفرد كما تم تحديدها من قبلهم وقبل المجتمع.

إن العالم يواجه كل يوم تحديات وتغيرات متزايدة وبسرعة، كما ويواجه الأطفال تحديات يومية تتراوح ما بين الصعوبات الأكاديمية والمسائل الاجتماعية، والقليل منهم لديهم المهارات لحل هذه المسائل. دراسات عديدة تطرقت لهذا الموضوع، وبالرغم من ذلك هناك نقص في هذه الدراسات في فلسطين.

الهدف: تقييم تأثير برنامج الدعم النفسي-الاجتماعي على مهارات مواجهة وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الإبتدائية في مدرسة الفرنرز للبنات في رام الله.

المنهج: لقد تم استخدام تصميم تجريبي لتحقيق هذا الهدف. بدأ جمع البيانات من بداية اكتوبر 2018 والانتها من جمعها بنهاية ديسمبر 2018. لقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي بحيث شملت على 250 طالب من الصف الأول حتى الصف الخامس من مدرسة بنات الفرنرز الأساسية برام الله، 125 فرد كانت ضمن مجموعة ضابطة و250 طالب آخر من مجموعة التدخلات. تم جمع البيانات من خلال استخدام استبيان؛ وهو مقياس التعامل مع أحداث التوتر اليومية والذي تم تطويره من قبل ليونرد و. بوون، وتمت ترجمته للغة العربية من قبل عبد السلام (سنة) وسلامة (سنة) لتكون قابلة للتطبيق في المجتمع الفلسطيني. احتوت الاستبانة على 5 أسئلة حول البيانات الاجتماعية والديموغرافية (الجنس والصف والتحصيل الاكاديمي والمرور بتجربة صعبة ووضع الوالدين) وكذلك 30 بند مقسمة على ثلاث فئات للتأقلم (الجانب الإيجابي والجانب السلبي والجانب السلوكي).

أجريت الدراسة في 3 مراحل؛ خط الأساس أو مرحلة التقييم (الاستبيان القبلي) ومرحلة التدخل ومرحلة (الاستبيان البعدي) بعد إنهاء 14 جلسة.

لقد تم استخدام تقنية الإحصاء الوصفي للاستدلال على النتائج والاستنتاجات. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). ولمعرفة تأثير برنامج التدخل التدريبي على المتغيرات المستقلة فقد تم تحليل التغيرات للتدخلين وللمجموعتين الضابطين. وفي حال وجود نسب مهمة لـ F فقد تم استخدام تحليل بونفيروني البعدي لإيجاد الاختلافات ذات الأهمية بين وسائل التدخل المزدوجة والمجموعات الضابطة. بالإضافة إلى ذلك، ألقى الضوء على العلاقة ما بين المتغيرات المستقلة والتابعة، كما وتم استخدام اختبار أنوفا (ANOVA) وانكوبا (ANCOVA) واختبار ت (T-Test).

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة علاقة مهمة بين البرنامج النفسي الاجتماعي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جوانب مواجهة وحل المشكلات (الإيجابية والسلبية والسلوكية) بعد تطبيق برنامج الدعم النفسي الاجتماعي. أيضاً، وجدت الدراسة أن هناك فروق إحصائية دالة بين المتغيرات الاجتماعية - الديمغرافية في درجات الطلاب ولكن لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس والوضع الاجتماعي لأهالي الطلاب. علاوة على ذلك، كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الاختبار القبلي للتدخل والاختبار البعدي؛ أيضاً بين مجموعات الاختبار القبلي لمتغير "المرور بحدث صعب". بالتالي، درجات الاختبار البعدي للتدخل للطلاب كانت أعلى من درجات الاختبار القبلي للتدخل وكذلك درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة. لكن، لم يكن هناك أي فروقات ذات دلالات إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعديّة بين المجموعات بسبب الوضع الاجتماعي للوالدين وذلك لأن عينة الأطفال الذين تطلق أو توفي والدهم أو أحدهم كانت صغيرة.

الخاتمة: خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك نتائج فعالة لتنفيذ برنامج الدعم النفسي-الاجتماعي على استراتيجيات المواجهة ومهارات حل المشكلات. وبالتالي على المدارس البدء بتطبيق برنامج الدعم النفسي الاجتماعي مبكراً في المدارس الأساسية ومواصلته حتى المرحلة الثانوية. كما ويجب على العاملين النفسيين والمهنيين في فلسطين توجيه الانتباه نحو التأثير الإيجابي المرتبط بتوفير الوعي والتدخل ببرامج داعمة لاستراتيجيات المواجهة ومهارات حل المشكلات من سن مبكرة. كذلك، يوجد حاجة إلى دراسات نوعية وكمية لتقييم تأثير برنامج الدعم النفسي-الاجتماعي على المدارس الأساسية والثانوية في مناطق أخرى في فلسطين.